

واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات وسبل تطويرها

د. شيماء حارث محمد

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات وسبل تطويرها، نظرا لما يشكله هذا النوع من الاثاث من اهمية بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية وما يؤديه من دور مهم وفعال في رفع مستوى قدراته العقلية وتعويدته على عادة القراءة والمطالعة، حيث ان المكتبة في رياض الاطفال هي اول مكتبة تصادف الطفل في حياته، فان كانت علاقته بالمكتبة علاقة ايجابية كانت تجربته مع المواد المطبوعة وغير المطبوعة سارة وممتعة واستمرت هذه العلاقة وتوطدت مع انواع المكتبات جميعها. ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة استمارة استبيان مقتنة تضمنت عددا من الاسئلة الموجهة الى معلمات الرياض للتعرف على واقع المكتبات اولا ومن ثم التعرف على وجهات نظرهن حول افضل السبل لتطوير تلك المكتبات لتكون اكثر تشويقا واكثر ملاءمة لطفل الروضة، وبعد التأكد من صدق الاداة من خلال عرضها على عدد من الخبراء المختصين بمجال التصميم وعلم نفس الطفل، تم توزيعها على معلمات رياض الاطفال (عينة البحث) واللاتي بلغ عددهن (٢٠) معلمة تم اختيارهن من (٥) رياض حكومية موزعة على جانبي الكرخ والرصافة في مدينة بغداد، وبعد تفريغ الاستبيان وباستخدام النسبة المئوية كوسيلة حسابية لاستخراج النتائج، أظهرت تلك النتائج ان معظم الرياض لا تمتلك مكتبة مخصصة لطفل الروضة وان امتلكت فان هذه المكتبة غير مصممة اصلا لتناسب هذه المرحلة العمرية فهي غالبا ما تكون ذات اشكال والوان واحجام تقليدية تناسب المراحل العمرية الاكبر من طفل الروضة، اما فيما يتعلق بمقترحات المعلمات حول التصميم المناسب لتلك المكتبات فقد اتفقت جميعها على ان تكون ذات احجام واشكال والوان وتقسيمات داخلية تجعلها اكثر ملاءمة للطفل واكثر قدرة على تشويقه وشد انتباهه نحو المكتبة فضلا عن كونها اسهل استخداما من قبل جميع الاطفال.

Status of Kindergarten Libraries in Baghdad from the Perspective of Teachers and the Methods of Developing Them

Dr. Shymaa Al-Niama

Baghdad University/ Women School of Education / Department of Kindergartens

Summary

The research targets exploring the designs of the kindergartens' libraries in Baghdad for the perspective of the teachers as well as possible methods of improvements, considering the importance of this type of furniture for the child and its vital role in getting the child into the habit of reading and browsing, since the kindergarten library is the first of its kind that the child encounters in his life, if the relationship between the child and the library is of a positive type the experience with both printed and non-printed materials will be joyful and this type of relationship continues and strengthen with all other types of libraries over time. To achieve the goals of the research, the researcher prepared a focused survey sheet that incorporates a set of questions designed for kindergarten teachers to first identify the current status of the libraries then to understand their perspective of the best methods to improve such libraries and make them more exciting and suitable for a kindergarten child. After validating the survey tool by a number of design experts and child psychology specialists, the survey has been distributed to the kindergarten teachers (research sample) of a total of (20) teacher that have been sampled from (5) public kindergartens distributed over both Karkh and Risafa boroughs of Baghdad. After

collecting the survey data and using the percentage as statistical mean to calculate the results, the results showed that most of the kindergartens do not have a library for the kindergarten child and if they do these libraries and not designed to be suitable for this age and mostly designed in shapes and colors and sizes that are traditional for ages older than those of a kindergarten children ages, as for the teachers' suggestions of what would be suitable designs for such libraries the all agreed that they need to be of sizes, shapes, colors, and internal partitions that are more suitable for a child and more capable of exciting and catching the attention of the child towards the library in addition to the ease of use by all children.

The child towards the library in addition to the ease of use by all children.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من اهم المراحل التي يمر بها الانسان في مسيرته حياته، تتشكل فيها السمات الرئيسية لشخصيته من خلال تفاعله مع المؤثرات المجتمعية المحيطة به، وهي مرحلة حاسمة في تشكيل اساسيات وابعاد النمو بمختلف جوانبه(العقلية، النفسية، الانفعالية، البدنية، الاجتماعية...الخ). وبذلك يقع على عاتق المجتمع تامين البيئة الغنية بالمؤثرات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على صقل شخصية الطفل ليكون فردا متكيفا مع نفسه ومع المجتمع.

وتمثل الروضة البيئة المناسبة لمثل هذا الغرض، بما تتضمنه من اثاث ولعب ووسائل تعليمية مختلفة، فضلا عن الكادر التعليمي والتربوي المهني لتربية وتعليم الاطفال في هذه المرحلة العمرية، وتعد المكتبة واحدة من قطع الاثاث المهمة جدا والتي لا تقل اهمية عن مستلزمات الروضة الاخرى، كونها تمثل الجزء الذي يستخدمه الطفل لتوسيع مداركه العقلية والتربوية والاجتماعية، وهي تعمل على توسيع رقعة نشاطه الثقافي وترغيبه بممارسة عادة القراءة بما تتضمنه من قصص ومصورات ومجلات خاصة بطفل هذه المرحلة، حيث ان النمو في هذه المرحلة المهمة يؤثر في اقبال الطفل نحو التعلم وتوسيع افاق قدراته العقلية، وهناك العديد من المكتبات ودور النشر في العالم التي اولت اهتماما كبيرا لقراءات الطفل من خلال اصدار ما يحتاجه من قصص ومصورات ومجلات وحتى كتب، وهي تتميز بكونها تحمل المضمون التربوي المناسب للبيئة التي يعيش فيها الطفل وهي تناسب عمره الزمني والعقلي فضلا عن تميزها بالاجراح الجميل والالوان والصور الجذابة، وقد تفننت دور النشر في هذا المجال فاصدرت كتباً وقصص ومجلات ذات صور مجسمة او حروف بارزة واخرى تصدر اصواتا موسيقية عند فتحها مما يساعد على جذب انتباه الطفل اكثر وتحفيزه على المطالعة فضلا عن تسهيل توصيل المعلومات له.

ومن هنا تاتي اهمية وجود مكتبة مخصصة للاطفال في كل روضة، حيث انها يمكن ان تضم تلك القصص والمجلات والمصورات المخصصة لاطفال هذه المرحلة، ويجب ان تكون هذه المكتبات ذات اشكال والوان قادرة على جذب انتباه الاطفال وسهلة الاستخدام من قبلهم، لكي تساعدهم وتحثهم على كيفية التعامل مع المكتبة واستخدامها عن طريق استعارة القصص والمصورات والمجلات والاطلاع عليها ومن ثم اعادتها الى مكانها، الا ان الباحثة ومن خلال زياراتها الميدانية لعدد من رياض اطفال مدينة بغداد لاحظت عدم الاهتمام بهذا الموضوع، حيث ان معظم تلك الرياض لا تمتلك مثل هذا النوع من المكتبات وان امتلاك واحدة فانها ذات تصميم تقليدي مشابه للمكتبات المستخدمة من قبل الكبار وهو لا يصلح لمثل هذه الفئة العمرية، سواء من حيث الشكل او اللون او الحجم وحتى طريقة الاستخدام، ومن هنا رغبت الباحثة القيام بالبحث الحالي وحددته بالسؤال التالي:

ما هو واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات؟ وما سبل تطويرها؟

أهمية البحث:

مكتبات الاطفال هي احدى المؤسسات ذات الطابع التعليمي التثقيفي والترفيهي في ان واحد، وتعمل اساسا على الاسهام في تنشئة الاطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، واكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر، وذلك باستخدام شتى الوسائل (محفوظ، ١٩٩٧، ص٣٦). ومن هذه المكتبات مكتبات رياض الاطفال، التي تهدف الى تحقيق الاهداف التربوية لبدايات مراحل التعليم القائمة على ترغيب الطفل بالمكتبة، واشباع حب الاطلاع عنده، وتنمية ادراكه بالمحسوسات وتوظيف البيئة المحيطة به لاكتساب الخبرات وتدعيم الخبرات المكتسبة وتمييزها وتهيئة طفل الروضة لمرحلة القراءة، وتكوين اتجاهات وتطوير قيم وعادات وسلوك، فضلا عن اغناء معلومات معلمات الروضة وتنمية مهاراتهم المهنية (الناوت، ٢٠٠٢، ص١١٨).

والمكتبة ليست مكانا لتنظيم الكتب فحسب، بل هي مكان لتنظيم القراءة ايضا، وتكتسب مكتبة الاطفال اهمية مضاعفة في هذا المجال، لان الكتاب ما يزال هو الوسيط الاهم في ثقافة الطفل، ويكمن المعنى التربوي لمكتبة الاطفال في خلق علاقة متينة وراسخة بين الكتاب والطفل القارئ، وذلك سعيا بين كتاب مقروء وجمهور قارئ، ولتحقيق هذا الهدف لا بد من وجود مكتبة مخصصة للاطفال في كل روضة وان تكون هذه المكتبة ذات مميزات تجعلها اكثر قدرة على جذب انتباه الطفل وتشويقه للمطالعة وتصفح المجلات، فضلا عن كونها سهلة الاستخدام، ومن هنا تأتي اهمية البحث، حيث انه سيسلط الضوء على واقع تلك المكتبات والسبل التي تجعلها اكثر قدرة على تحقيق اهدافها. ومن ثم فان هنا عدة جهات يمكنها الاستفادة من هذا البحث منها: المصممون المعنيون بتصميم اثاث الطفل، وزارة التربية/قسم رياض الاطفال، جامعة بغداد/كلية التربية/قسم رياض الاطفال، جميع المعنيين بمجال تربية الطفل.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى:

١. التعرف على واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات.
٢. تقديم عدد من المرتكزات والمقترحات التي تجعل تصاميم تلك المكتبات اكثر قدرة على جذب انتباه الطفل وترغيبه بالتعامل معها، وتيسير استخدامه لها.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي برياض اطفال مدينة بغداد الحكومية وبجانب الكرخ والرصافة، للعام الدراسي

٢٠١٢-٢٠١٣.

تحديد المصطلحات:

١. **رياض الاطفال:** هي مؤسسات تربوية تستقبل الاطفال من عمر (٤-٦) سنوات، وتسعى الى توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة في الطفل بغية ايقاظها من الناحية الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية (مرتضى، ٢٠٠٠، ص٥).
٢. **التصميم:** وهو عملية التكوين والابتكار، اي جمع العناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لاعطاء شيء له وظيفة او مدلول، والبعض يفرق بين التكوين والتصميم على ان التكوين جزء من عملية التصميم، لان التصميم يدخل فيه الفكر الانساني والخبرات الشخصية (شوقي، ٢٠٠١، ص٥٣).
٣. **مكتبة الطفل:** هي احدى المؤسسات ذات الطابع التعليمي، التثقيفي والترفيهي في ان واحد، وتعمل اساسا على الاسهام في تنشئة الاطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتمامهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر، وذلك باستخدام شتى الوسائل (محفوظ، ١٩٩٦، ص٣٦).

٤. تائيث المكتبة: هو عبارة عن التخطيط والابتكار بناءً على معطيات معمارية معينة واخراج هذا التخطيط للحصول على افضل ترتيب للأفراد والتسهيلات المادية مثل(المناضد والكراسي ورفوف المكتبة والمساحات المخزنية الخدمات المساعدة الأخرى وذلك بغية الوصول الى احسن تصميم يضم هذه العناصر ويسهل استخدام ما يشمل عليه من اثاث وتجهيزات وجعل هذا المكان مريحا وهادئا ومميزا بكافة الشروط والمقاييس الجمالية واساليب المتعة والبهجة للطفل(ابراهيم، ١٩٧٩، ص١٦).

ويمكن تعريف مكتبة الطفل اجرائيا وفقا لطبيعة البحث على انها:
احدى قطع الاثاث التي تضم مجموعة من الكتب والقصص والمجلات والمصورات المخصصة للأطفال، وهي مكونة من مجموعة رفوف منظمة بطريقة تجعل عملية الاستعارة من قبل الاطفال عملية سهلة، كما انها تتميز بكونها مصممة بشكل قادر على جذب انتباه الطفل وتشجيعه على ممارسة المطالعة.

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري

اهمية المكتبة بالنسبة للطفل:

المكتبة في رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية هي اول مكتبة تصادف الطفل في حياته، فان كانت علاقته بالمكتبة ايجابية كانت تجربته مع المواد المطبوعة وغير المطبوعة سارة ممتعة، واستمرت هذه العلاقة وتوطدت مع انواع المكتبات جميعها في مراحل حياته في المستقبل. ومما لاشك فيه ان التعود على القراءة منذ الطفولة المبكرة يغرس في الاطفال حب القراءة والاطلاع وبذلك يتأصل حب القراءة لديهم وتصبح هواية يمارسها الطفل ويتمسك بها كوسيلة من وسائل تحقيق الذات وتنميتها خلال مراحل حياته المختلفة، ومن جملة هؤلاء المواطنين يتكون المجتمع القارئ الذي يتولى قيادة الحياة العلمية والثقافية ويطورها ويثريها.

وتركز الاتجاهات التربوية والمكتبية المعاصرة على اهمية اكتساب الاطفال مهارات تتناول المعلومات في السنوات الاولى من اعمارهم، لما لها من اثار ايجابية في تكوينهم المعرفي والمهاري والوجداني، وفي قدرتهم على استخدام المكتبات وتقنياتها من اجل الاستفادة من من خدمات المعلومات والمكتبات في مستقبل حياتهم، ويستطيع الاطفال استخدام مصادر التعلم المتوافرة في المكتبة من اجل تنمية كفاءاتهم في تناول المعلومات واستثمارها في مناهجهم الدراسية او التنقيف الذاتي. ومن الضرورة التربوية للطفل اعداد مكتبة تناسب ميوله واهتماماته بحيث تشتمل على مصادر التعليم المناسبة لمستواه العقلي والمعرفي، تلك المصادر التي تساعد على تنمية مهارات التفكير لديه، وتجمع بين التنقيف والمتعة (Spodek.B. 1973).

وكثيرا ما يؤكد التربويون على دور المكتبة الفعال في بناء وتربية الطفل ثقافيا وعلميا واجتماعيا وفكريا واهمية الدور الذي تضطلع به مكتبات الاطفال، على صعيد العملية البنائية التربوية والتنقيفية في جميع مراحل الحياة، ويحدد هؤلاء مجموعة من الاهداف تسعى مكتبة الطفل لتحقيقها منها: استثمار اوقات الفراغ عند الاطفال بما يفيدهم وتشجيعهم وتعودهم على القراءة منذ الصغر وتكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه من خلال تعامله مع الاخرين، ولا شك في ان تحقيق تلك الاهداف بشكل فعال سيؤدي الى تنمية مهارات الاطفال وتوسيع ثقافتهم وقدراتهم الفكرية ويجعلهم اقدر على استخدام المكتبات بانواعها المختلفة مستقبلا.

وللمكتبة وظائف تربوية متعددة منها:

١. تنمية ميول الطفل القرائية واشباع حاجاته المعرفية والوجدانية بتوفير وتقديم المواد المطبوعة المصورة والمواد غير المطبوعة.
٢. تحفيز الطفل على القراءات المثمرة من خلال مقتنياتها المطبوعة وغير المطبوعة.

٣. تنمية التفكير المنطقي لدى الطفل وتهيئة مواقف تربوية امامه بهدف اثارة تفكيره تجاه القضية التربوية والاجتماعية والثقافية التي تستحوذ على اهتمامه (مرتضى، ٢٠٠٨، ص٢٧).
 ٤. استخدام مصادر التعلم المتنوعة المطبوعة وغير المطبوعة بهدف اكتساب مهارة المعلومات، ومن ثم اكساب الطفل مهارة التعلم الذاتي بهدف الوصول الى المعلومات التي يحتاج اليها والمرتبطة بالمناهج الدراسية او القراءة الحرة في اسرع وقت وباقل مجهود.
 ٥. اكتساب الطفل مهارة التعلم الذاتي التي تيسر له الاستخدام المثمر للمكتبة ومصادر التعلم المتوافرة فيها، حيث يقبل الاطفال على القراءة كل بحسب ميوله ومطالب عمله او مهنته في المستقبل، وتصبح القراءة لحل المشكلات واقعا ملموسا بين الاطفال.
 ٦. تطبيق برنامج التربية المكتبية التي تعمل على اكساب المهارات المكتبية للاطفال وكيفية التعامل مع المكتبة ومصادر التعلم التي تشتمل عليها المكتبة.
- ومن هنا تاتي اهمية المكتبة ودورها في طرائق التعلم الحديثة التي تركز على فعالية وايجابية المتعلم اكثر من تعلم المعلم والبعيدة كل البعد عن الطرائق التقليدية للتعليم والتعلم التي تعتمد على التلقين والحفظ، والاعتماد على الطرائق الحديثة التي تركز على اكساب الاطفال مهارات التعلم الذاتي والحصول على المعلومات من مصادر متعددة، وهذا يقع على عاتق المكتبة(مصطفى، ٢٠٠٤، ص٦٧).

نماذج عالمية من الدول التي اهتمت بالمكتبات:

حظيت مكتبات الاطفال في دول مختلفة من العالم باهتمام كبير لما تشكله من اهمية كبيرة في حياة الطفل، بل ان انشاء مكتبات الاطفال يعد من المهام الوطنية والقومية في بعض تلك الدول، حيث ان الاهتمام بنشر ادب الاطفال ينقل الاهتمام المتزايد وعلى اعلى المستويات في هذه الدول، ففي الاتحاد السوفيتي (سابقا) مثلا توجد شبكة من مكتبات الاطفال (مكتبات الاطفال المستقلة) يصل عددها الى اربعة الاف مكتبة(زاركوف، ١٩٧٩، ص١٥).

اما في فرنسا فان اول مكتبة عامة للاطفال تم انشاؤها عام ١٩٤٢، والى جانب مكتبات الاطفال العامة هناك العديد من مكتبات البلديات والمكتبات المركزية التي تضم العديد من كتب الاطفال، حيث يمكن للاطفال التسجيل فيها والاستعارة منها منذ سن السنتين، بغية وضع اكبر عدد من الاطفال، مهما تكن ظروف حياتهم العائلية، باحتكاك مستمر مع الكتب، وذلك حتى قبل سن القراءة (جنيفيف، ١٩٨٢، ص٣٤).

وقد تضاعف الاهتمام بمكتبات الاطفال على المستوى العربي والعالمي خلال النصف الاخير من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ايمانا بدورها المهم في تنشئة الاطفال وتكوينهم في فترة من اخصب فترات نموهم وتطورهم، حيث ادركت الكثير من المجتمعات اهمية المكتبات بالنسبة للاطفال فعملت على انشاءها، فعلى سبيل المثال: في المجر صدر عام ١٩٥٢ قرار رسمي يقضي بانشاء مكتبات للاطفال وقد زاد عدد المكتبات فيها من ٤٧ مكتبة عام ١٩٥٧ الى ١٩٠ مكتبة عام ١٩٧٢، وفي السويد تقدم الخدمة المكتبية للاطفال عن طريق المكتبات العامة والمدرسية، وهناك اكثر من ٤٠ قسما للاطفال في المكتبات العامة، وفي العراق نجد ان اول مكتبة للاطفال تأسست في مدينة بغداد عام ١٩٦٨ وتضم هذه المكتبة قاعة للمطالعة تتسع حوالي مئة طفل، اما في مصر فقد انشأت دار الكتب اربع مكتبات مخصصة للاطفال في كل من القاهرة والجيزة فضلا عن مكتبة الاطفال المركزية التي انشأت عام ١٩٦٨ بحي الروضة (المنياوي، ٢٠٠٩، ص١٠).

الطفل وتصميم المكتبة

لكي تكون العلاقة ناجحة بين الطفل والمكتبة لابد لنا اولا من التعرف على الاشكال والالوان التي يفضلها طفل الروضة وذلك لجعلها اكثر تشويقا واكثر قدرة على جذب انتباهه من خلال اختيار الاشكال والالوان التي يفضلها في تصميم شكل المكتبة، ومن ثم التعرف على قياسات طفل هذه المرحلة لجعل حجم المكتبة وقياساتها مناسبة لقياسات الطفل مما يحقق الراحة له ويجعل استخدامه للمكتبة ايسر واسهل.

١- الاشكال والالوان المفضلة لدى الطفل:

أ- الاشكال

يعد الشكل من اهم الوحدات البنائية للعملية التصميمية(ثنائية وثلاثية الابعاد)، وهو عنصر مهم في تكوين المساحات والسطوح، ويستطيع ان يسيطر ويقود العلاقات بين اجزائها ويمنحها شخصيتها ويكملها، ويشكل علاقات مرئية تسهم في تحقيق القيمة الجمالية حين تتلاءم تلك الاجزاء في نظام يمكن اعتماده (الربيعي، ١٩٩٩، ص٦٢).

و يمثل الشكل احد العناصر المهمة في اي عملية تصميمية، اذ لا بد لأي تصميم من ان يكون له شكل يدركه المتلقي، وهو المظهر الخارجي الذي يمثل اول ما تقع عليه عين المتلقي وفي اي تصميم، سواء كان هذا التصميم ثنائيا او ثلاثي الابعاد، لذا فان الشكل وما يعكسه من قيم جمالية ووظيفية يعد من الاهمية بمكان بحيث لا يمكن اهماله او تجاوزه في هذه العملية، لكونه يمثل الجانب الالهم في عملية جذب نظر المتلقي واثارة انتباهه ولمختلف المستويات الثقافية والاجتماعية ولكافة الاعمار، وهو يمثل العامل الالهم بالنسبة للطفل بسبب اختلاف مستواه العقلي والادراكي عن الشخص البالغ، فاول شئ يمكن ان يجذب انتباه الطفل في اي مجال من المجالات، بما فيها الاعمال التصميمية، هو الشكل، مما يجعل عملية التعرف على كيفية ادراك الطفل لهذا العنصر وما يتضمنه من خصائص مظهرية امرا مهما وضروريا.

ان الطفل كائن حساس يتفاعل مع معطيات البيئة، وان هذا التفاعل يختلف من طفل الى اخر فهو اما ان يتفاعل مع الاشياء تفاعلا بصريا او تفاعلا ذهنيا، اي ان دماغ الطفل يسجل الاشكال والالوان عن طريق الادراك الحسي (سيروب، ١٩٨٨، ص٤١).

وفيما يتعلق بادراك الاطفال للاشكال، اثبتت الدراسات والبحوث بان الطفل يبدأ بادراك الخصائص المنظورة للاشكال الهندسية(المربع، المثلث، المستطيل) منذ سنته الرابعة، وينشأ ذلك من خلال وعيه بوجود الزوايا في هذه الاشكال، اما الدائرة التي تخلو من هذه الزوايا فانه يبدأ بادراكها قبل نهاية السنة الاولى من عمره، وهذا ما اكده العالم (بياجيه) من خلال تجاربه على عدد كبير من الاطفال ومن اعمار مختلفة، حيث انه وجد بان الاطفال في عمر ما قبل (٣ سنوات) لم يتمكنوا من تقليد الاشكال الهندسية (الدائرة، المربع، المستطيل، المثلث)، وفي عمر (٢-٤) سنوات كانت قدرتهم على التعرف على الاشكال قليلة، اما الاطفال في عمر (٤-٦ سنوات) فقدرتهم على التعرف على هذه الاشكال جيدة وهم يستطيعون رسم هذه الاشكال ولكن بصورة غير دقيقة، وقدرتهم على التمييز بين الاشكال ذات الخط المنحني مثل(الدائرة) عن الاشكال المضلعة ذات الخطوط المستقيمة والزوايا مثل (المربع والمستطيل والمثلث) جيدة ايضا (الشارف، ١٩٩٦، ص٢١٦-٢١٨).

ولكي يتمكن الطفل من ادراك هذه الاشكال الهندسية، فعليه ان يدرك اولا العناصر التي تتالف منها، وهي الخطوط المستقيمة والمنحنية، وفي هذا اثبتت التجارب ان الطفل كلما كان صغيرا كان تفضيله للاشكال ذات الخطوط المنحنية اكثر من الاشكال ذات الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة، خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة، وغالبا ما يكون تركيزه على الشكل الذي تكون عدد منحنياته اكثر، فضلا عن ذلك فان الاطفال غالبا ما يركزون على جزء واحد من الشكل، اذ انه يبدو ايسر استيعابا لهم (ميلر، ١٩٨٧، ص١٤١) (الشيخلي، ١٩٩٧، ص٦٠).

وفيما يتعلق بادراك الطفل للاشكال المجسمة فقد اشارت نتائج البحوث الى ان الاطفال غالبا ما يفضلون الاشكال المعروفة لديهم ويتعدون عن الاشكال التي لا يعرفونها، وهذا ما يمكن ان ينطبق على الاشكال العضوية او الاشكال الحرة، فالطفل ينقل دوافعه واحاسيسه من خلال اختيار الشكل الذي يثير اهتمامه، لذلك فهو يختار الشكل الذي يؤثر فيه تبعا لقيمته، والذي يأتي من تراكم الخبرة لديه.

اما بالنسبة لادراك الطفل للشكل الكلي واجزائه ومكوناته، فقد اثبتت نتائج الدراسات بان طفل ما قبل المدرسة غير قادر على ادراك تفاصيل الشكل واجزائه المرتبطة ببعضها وعلاقتها بالشكل ككل، فهو لا يستطيع ادراك الكل مع الاجزاء في وقت واحد، وهو عادةً يميل الى تسمية الكل بدل الاجزاء الا اذا صعب عليه ايجاد اسم للكل ولم يصعب عليه تسمية الاجزاء، الا ان قدرة الطفل على الانتباه الى الكل والاجزاء تتحسن كلما تقدم به العمر، فقد وجد بان الاطفال دون سن السادسة والسابعة لم يتمكنوا من ادراك اجزاء

الصورة والصورة ككل حين عرضت عليهم الصورة واجزاؤها في وقت واحد، حيث ان العصب البصري والتوافق الحركي لم يكن قد نما وتكامل لديهم في هذه المرحلة بعد، فيما استطاع الاطفال الاكبر قليلا ملاحظة ذلك، الا انهم لم يتمكنوا من توحيدها سويا ولم يفهموا العلاقة الجوهرية القائمة بين الاجزاء والكل، وقد استطاع اطفال سن التاسعة فهم هذه العلاقة. ويؤدي كل من عاملي النضج العقلي والخبرات السابقة دورا كبيرا في هذا الاستعداد، لذلك نجد ان الصورة المجزأة الى اجزاء يدركها الاطفال- وكقاعدة -بشكل ابطأ من الكبار بالرغم من وجود اختلافات فردية فيما بينهم واذا ما اريد لهؤلاء الاطفال ان يدركوا هذه الصورة فانهم سيحتاجون الى رؤية عدد اكبر من الصور غير المكتملة والى وقت اطول مما يحتاجها الكبار(صالح، ١٩٨٢، ص١٤٧-١٥٠)، الا ان نشاطهم الادراكي هذا يتطور في سن السادسة او السابعة من العمر، فيبدؤون بتفحص الاشكال بصورة منتظمة ويقارنون احد الاجزاء بالآخر، ويدركون بدقة العلاقة المتداخلة بين الاجزاء.

وهناك خاصية اخرى اثارت اهتمام المتخصصين كثيرا بشأن ادراك الطفل للشكل، وهي عدم اهتمامه باتجاهه او موقعه، فهو حين يتعلم تمييز الاشكال وتحديداتها، لا يهتم اين يكون موقعها او اتجاهها الا فيما يتعلق بجعل الشكل في موقع يجذب الانتباه، فهو لا يميز بين شكل مثلث قاعدته الى الاسفل او اخر قاعته الى الأعلى، وتدل هذه النزعة في اهمال الاتجاه المكاني على عدم قدرة الطفل على تحليل ما يدركه، ويرى (بياجيه) ان سبب ذلك يعود الى ان الطفل لا يستطيع ان يقوم بهذه المهمات الا بعد ان يكبر ويكون قادرا على استخدام ذكاءه بنشاط، اما قبل ذلك فانه يميل الى قبول الاشياء كما تبدو له، وينجذب فقط الى النواحي التي تكون محل اهتمامه واثارته خلال تلك اللحظة، ويكون هدفه متمركزا على خاصية معينة من دون غيرها، فيفشل في تفحص الخصائص الاخرى للشكل، وما ان يتقدم الطفل بالعمر حتى يصبح الاتجاه المكاني امرا مهما لديه، يساعده في ذلك النمو اللغوي وتطور المفاهيم لديه، لاسيما في عمر الخمس سنوات، اذ يتعلم معنى يمين ويسار، اعلى واسفل، وما الى ذلك(صالح، ١٩٨٢، ص١٤٩-١٥٠)، لذلك نجد "ان طفل الخامسة يمكنه تمييز العلاقات المكانية والفضائية مثل: داخل، خارج، امام، خلف، فوق، تحت..... الخ، اكثر من الطفل الاصغر سنا"(اسماعيل، ١٩٩٨، ص٢٢).

وفيما يتعلق بالاشكال الاكثر تفضيلا من قبل اطفال مرحلة الرياض اثبتت الدراسات بان جميع الاطفال ومن كلا الجنسين يفضلون الاشكال الهندسية البسيطة اكثر من المركبة لكونها اسهل ادراكا بالنسبة لهم، وجاء تفضيل الشكل الكروي بالمرتبة الاولى لكلا الجنسين الا ان الذكور فضلوا الشكل المكعب اكثر من الاناث لكونه يمثل شكلا من اشكال العباب البناء والتركيب التي يفضلها الذكور بشكل عام(محميد وعلي، ١٩٩٨، ص٧٢).

وفي دراسة اخرى ظهر ان اطفال هذه المرحلة يفضلون من الاشكال الهندسية الشكل المستطيل يليه الشكل الدائري ثم المربع فالمثلث الذي كانت نسبة تفضيله الاقل نظرا لكونه غير مالوف بالنسبة لهم قياسا ببقية الاشكال، ومن الاشكال النباتية احتل الموز المرتبة الاولى يليه العنب ثم التفاح فالبرتقال الذي جاء بالمرتبة الاخيرة من حيث التفضيل، اما الاشكال التي تمثل الشخصيات الكارتونية(الصور المتحركة)فقد احتل شكل العصفور تويتي المرتبة الاولى من حيث التفضيل يليه الارنب(بيني)ثم الفأر(جيري)واخيرا الدب(ويني)الذي احتل المرتبة الاخيرة من حيث التفضيل، الا ان الفارق في تلك النسب كان ضئيلا جدا، وبالنسبة للاشكال الحيوانية جاء شكل السمكة والحصان بالمرتبة الاولى من حيث التفضيل يليه الكلب ومن ثم الضفدع الذي كانت نسبة تفضيله الاقل من بين الحيوانات المختارة(محمد، ٢٠١٢، ص٧٤).

ب-الالوان:

اللون ظاهرة فيزيائية مصادرها الرئيسية الضوء والمرئيات في الطبيعة وواسطة الرؤيا(العين)، وتؤدي الالوان دورا مهما في كثير من مجالات الحياة فضلا عن كونه مصدرا للمتعة والبهجة للانسان، فاذا ما خلا العالم الذي نعيش فيه من الالوان لا نفقد مصدرا مهما للمتعة والسعادة التي نشعر بها فحسب، بل اننا سنفقد ايضا عاملا من اهم العوامل التي تساعدنا على الادراك، ويحدثنا اثنان من الكتاب الانكليزي عن بحثهما حول الاشكال والالوان فيقولان(لقد ظهر لنا ومن خلال التجارب الاولى التي قمنا بها، وذلك بمقارنة النظر الى شيتين، احدهما ابيض والاخر ملون، بان التلوين يجعل رؤية الشيء اسهل، حيث يكون اللون بمثابة عامل

يجذب النظر ويشده، فاذا ما نظرنا الى شيء ملون لتمكنا من ادراك تفاصيله ومعالمه بسهولة اكبر، وللسبب نفسه تبدو لنا الاشكال الملونة اكثر الفة بالنسبة لنا عن سواها، وهكذا نجد ان اقبال الاطفال على تلوين كتبهم المصورة لا يكون بدافع الحصول على المتعة والسعادة فحسب، بل بدافع الشعور بالقرب وقوة الانتماء الى الشيء (كندريان، ١٩٨٩، ص٥٤).

ومن المعروف ان للون تأثيرا قويا على الانسان، فهو يثير فيه حالات نفسية متعددة، وقد جرت دراسات وإحصائيات وتجارب حول التأثير النفسي للالوان فنتج عنها التوصل الى ان كل من اللون (الاصفر والاحمر والبرتقالي) من الالوان الدافئة، وتكون حاسمة وايجابية واندفاعية وقلقة ومثيرة تجلب الاهتمام بالمقارنة مع الالوان الباردة والمتمثلة ب(الازرق والارجواني والاخضر) تكون سالبة وهادئة وصافية، وقد يقترن ميل الطفل نحو الوان معينة باقترانها بخبرات سارة سابقة او العكس او بشخصيات غير مرغوب بها (سيروب، ١٩٨٩، ص٤٣).

وللون تأثيرات نفسية وسيكولوجية مختلفة بالنسبة للمتلقي، فهو يمثل خيرة سيكولوجية قائمة على اساس فسلجي تشكل جزء مهما من خبراتنا الإدراكية الطبيعية للعالم المرئي وهو لا يؤثر في قدرتنا على التمييز بين الأشياء فقط بل انه يؤثر في مزاجنا واحاسيسنا وفي تفضيلاتنا وخبراتنا الجمالية وبشكل يكاد يفوق تأثير أي بعد اخر يعتمد على حاسة البصر او أي حاسة اخرى (Faulkner, 1972, p²²) (صالح، ١٩٨٢، ص٦٠). وهذا ما اكدته الطروحات الفكرية حين اشارت الى ارتباط اللون بعوامل سيكولوجية فيزيائية رمزية وترابطية (مرتبطة بتداعي المعاني والخواطر)، ولكل منها غرض ووظيفة خاصة، كما انه له طاقة فوق الاعتيادية ليحركنا عاطفياً^(١).

ولقد عرّف اللون سيكولوجيا بانه ذلك المظهر للجسم او الضوء الذي يوصف بانه ينشأ كلياً من ادراك الشخص مثل : الصبغة، القيمة، الشدة^(٢). (Faulkner, 1972, p⁹⁸) (صالح، ١٩٨٢، ص٦٠). ويختلف تأثير اللون في الاستجابة النفسية والعاطفية للمتلقي تبعاً لصبغتها وكثافتها وشدتها ودرجة تشبعها إذ نجد مثلا ان كل لون من الالوان الاساسية (الاحمر، الاصفر، الازرق) والالوان الثانوية (الاخضر، البرتقالي، البنفسجي) والالوان المحايدة (الابيض، الاسود، الرمادي) ، مجموعة من الارتباطات الذهنية التي تحدث في الذاكرة⁽³⁾ (Graves, 1951, p⁴⁰⁰⁻⁴⁰⁸). ولقد تم تأكيد التأثيرات التي تحققت الصبغات مثل الاحمر الذي يوصف بانه حار ومنبه وفعال ونشط، ويبدو الجسم الاحمر عادة اقرب واكبر مما هو عليه، اما اللون الاصفر فهو قوي ومشرق، متسع (Expansive) ، مبهج ومحفز للذكاء، ويوصف اللون الازرق بانه لون بارد ومنتحي ومهدئ واقل حدة على العين من الالوان الحارة، ويحقق الاسترخاء (Relaxing) ، وكذلك اللون الاخضر. ويعتبر البرتقالي منبهاً، وديناميكياً ومبهجاً (Ladau , 1989, p⁶⁹⁻⁷³) (Porter , 1997, p⁶³) ، وكذلك اللون⁽⁴⁾. و على الرغم من اتفاق جميع الطروحات الفكرية على التأثيرات السيكولوجية لهذه الالوان الا ان هذا

^١ ربما كان هذا السبب الذي دعا الرسام (Emil Nolde) ليقول بان الالوان هي مادة الرسام وان اللون بحذ ذاته مثير الاهتمام، اليكاه، الضحك، الحلم، البهجة، النشاط، وهو يدل على السعادة العاطفة، الحب، الحيوية، الدم، الموت ... الخ (Malner & vodvarka, 1972, p⁶²)

^(٢) يمكن التعرف على اللون من خلال مكوناته الاساسية الثلاثة التي تعرف بصفات اللون السيكولوجية وهي:-

- اصل اللون او الصبغة (Hue): وهي الصبغة التي تستطيع بواسطتها ان تميز وتفرق بين لون واخر والذي نسميه باسمها فنقول لون احمر او ازرق او اصفر او برتقالي ... الخ. ويمكن ان نغير الاصل عند مزجه بلون اخر مثل مزج صبغة حمراء وصبغة صفراء لنتنج صبغة برتقالية.

- القيمة (value): وهي الاسم الذي نطلقه على الاثارة والاعتماد للتدرج والتالق اللوني والملمعان. وهي تعني كمية الضوء التي يمكن لاي سطح ان يعكسها وهي بذلك تمثل مقدار التالق والجلاء اللوني والسطوع (Brightness) والعمّة (Darkness) في علاقة مع الابيض والاسود إذ يمكن رفع قيمة اللون باضافة الابيض وخفضها باضافة اللون الاسود وتعد القيمة اول الانطباعات التي تصل للمشاهد عن الشكل وتحدث فيه انفعالا فضلا عن الموضوع الذي يعبر عنه الشكل ويمكن ان تستخدم القيم من دون اعطاء اعتبارا للون بينما لا يمكن استخدام اللون من دون اعطاء اعتبار للقيمة.

- الشدة (intensity): تدعى احيانا بالكروما (chroma) وهي تمثل درجة تشبع اللون بالصبغة ونقلها من مكونات الالوان المحايدة المتمثلة بالابيض والاسود والرمادي ويقال عن اللون (فاتح او باهت او شاحب) عند نقص تشبعه واختلاط اللون الاصلي بقدر من الابيض، ويقال عنه (غامق او داكن) عند اختلاط الاصل باللون الاسود ويقال عنه بانه حويد او صار اغمق عند اختلاط الاصل باللون الابيض، ويقال عنه (ching, 1981, p108) (- 1999) .

التأثير يختلف باختلاف شدة اللون وقيمته ودرجة تشبعه، فقد أكد (Ching) على ان هناك مجموعة من النقاط تؤثر في الإدراك ومنها تحديد دفء وبرودة الصبغة اللونية وقيمتها النسبية ودرجة تشبعها، أي القوة البصرية التي بواسطتها تجذب الانتباه، لذلك نجد ان الأحمر المشبع يمتلك تأثيراً غزلياً، بينما يشير الأحمر المتوسط إلى الحيوية، ويبدو الأرجواني (Purple) (Ching, 1996, 1987, p. 114-117). أما عن تأثير

الكثافة اللونية فقد أشارت الطروحات إلى ان الألوان ذات الكثافات العالية تكون محفزة بينما تكون الكثافة الضعيفة مريحة في التصميم (Graves, P. 394-395)، كما تعد الشدات العالية والصبغات الدافئة على العموم نشطة ومحفزة بصرياً، في حين تعد الشدات الواطئة والصبغات الباردة أكثر لطفاً وراحة، ويؤدي (Bright Saturated)

ويعد اللون أحد العناصر الشكلية التي تؤثر في إدراك الطفل بشكل كبير، إذ تؤدي الألوان دوراً مهماً في تحقيق التوازن والانسجام للأشكال في عين الطفل وفي إثارة انتباهه وإرضاء ميئه، فالاطفال بشكل عام ميالون إلى استخدام ألوان معينة للمواقف الانفعالية، بل يمكن القول بان الطفل يميل ميلاً شديداً إلى استعمال الألوان لما لها من تأثير في إبراز دوافعه العاطفية والوجدانية، كالفرح والحزن والغضب... الخ، وبذلك فإن اللون يمكن ان يكشف عن نوازه الوجدانية (الهيئي، 1980،¹¹⁹) (نجيب، 1980،¹⁷⁵).

ولجأ الطفل عادة بين سن الثالثة والسادسة من العمر إلى تمييز الشيء بلونه قبل شكله وبحجمه قبل وزنه، ومن خلال الدراسات النفسية التي قام بها علماء النفس (السايكولوجيون) لوحظ بان الطفل يحب ويتأثر بالألوان وتباينها بشكل كبير، كما لوحظ بان الطفل تجذبه للعب الملونة بالوان براقة أكثر من اللعب غير الملونة، وهذا ما يدعو صانعي لعب الاطفال على العموم إلى اختيار الألوان الزاهية المتباينة للعب التي يصنعونها (زوين، 1992،¹⁰)

"وتتمو لدى طفل هذه المرحلة قدرة متدرجة تتجه نحو إدراك الصلة بين الأشياء والوانها، ولا تكتمل هذه القدرة إلا بمرور الزمن وبعد ان يكتشف الطفل صلات جديدة بين الأشياء والوانها" (الشيخلي، 1997، ص 52). "أما الإدراك الدقيق للالوان وتمييزها، فربما لا يتطور إلا بعد ان يتعلم الطفل أسماء تلك الالوان، على الرغم من ان الاطفال قد يكونون قادرين أحياناً على اجراء مزاجات بسيطة للالوان الأساسية، ويكون تطور تسمية الالوان عادة متأخراً لدى الاطفال بالمقارنة مع تسمية اشياء وموضوعات أخرى تكون أكثر الفة لديهم، ويحتل اللون الأحمر المرتبة الأولى في أسماء الالوان التي يتعلمها الطفل، ثم يليه الأزرق الذي يطلق الطفل اسمه على كل لون غير الأحمر" (صالح، 1982،¹⁰⁹)

وتعد القدرة على التمييز بين الالوان من دلالات نمو الطفل، ويلاحظ ان الطفل العادي في مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة ما قبل المدرسة تحديداً يستطيع التمييز بين اللون الأزرق والأحمر، لكنه يلاقي صعوبة في التفريق بين درجات اللون الواحد لتقاربها، كالأحمر والبرتقالي أو الأزرق والبنفسجي، وهذه الظاهرة تقترب كثيراً من الأسس النفسية لإدراك الشكل، إذ أثبتت الدراسات بان الطفل يدرك التباين والتضاد قبل ان يدرك التماثل والتشابه والتدرج (ابراهيم، 1988، ص 25) (الشيخلي، 1997، ص 52)، وهذا ما أكده (السيد) حين قال "ان قدرة الطفل في سن الرابعة على إدراك الشكل تتبع الأسس النفسية نفسها في إدراك اللون، فهو يدرك التباين قبل إدراكه للتماثل بين الأشكال" (السيد، 1970، ص 139)، واللون بحد ذاته يجذب انتباه الطفل ويحفزه على الانجذاب نحو الشيء، وكثيراً ما يميل الاطفال نحو الزخرفة اللونية ذات الالوان الزاهية ()

وفيما يتعلق بالالوان التي يفضلها اطفال ما قبل المدرسة، فقد اثبتت نتائج معظم الدراسات والبحوث بان هناك أولويات لتفضيل الالوان من قبل هذه الفئة، احتل فيها اللون الأحمر المرتبة الأولى، أما المرتبتان الثانية والثالثة، فقد اختلفت الآراء بشأنهما، فبعض الدراسات أشارت إلى ان اللون الأزرق يحتل المرتبة الثانية يليه الأصفر بالنسبة إلى الالوان الأساسية (مركز التعليم المستمر،⁷⁻⁸) () فقد اثبتت ان اللون الأصفر هو من يحتل المرتبة الثانية يليه الأزرق فالأخضر على التوالي، وهو يرى بان الاطفال الواقعة اعمارهم بين نهاية مرحلة الرضاعة (2 سنة) وسن ما قبل المدرسة يفضلون اللون الأحمر أكثر من غيره، ثم يليه الأصفر، وحين يصل الاطفال إلى العمر المدرسي يصبح اللون الأزرق هو المفضل

لديهم، " وقد يكون سبب انجذاب الأطفال الصغار للون الأصفر أكثر من اللونين الأزرق والأخضر لكونه أكثر سطوعاً وشد ضوءاً، وهذه عوامل تساعد في جذب انتباه الطفل الصغير، لكنها غير ممتعة للأطفال الأكبر سناً" (صالح، 1982، ص 109). وهناك دراسة أخرى أشارت إلى أن أكثر الألوان تفضيلاً من قبل الأطفال هي على التوالي، الأحمر، البرتقالي، الأزرق، الأصفر (مردان، 1990، ص 109). وفي هذه الدراسة يمكننا ملاحظة دخول اللون البرتقالي، الذي يعد تدرجاً لونياً ما بين الأحمر والأصفر في ضمن مجموعة الألوان التي يفضلها أطفال ما قبل المدرسة، على الرغم من تأكيدات الباحثين عدم قدرة الطفل في هذه المرحلة على التمييز بين التدرجات اللونية، إلا أن سبب هذا التفضيل قد يرجع إلى قرب هذا اللون من اللون الأحمر الذي يفضله جميع الأطفال، والذي يتصف بمواصفاته نفسها تقريباً، كما أنه يمكن أن يقترب أيضاً من اللون الأصفر الذي يفضله معظم أطفال هذه المرحلة، وله صفات تعبيرية تتفق مع سيكولوجية الطفل، ومن ثم فإن تفضيل الطفل للون البرتقالي سيعتمد على نسبة الصبغة الحمراء أو الصفراء فيه .

وتختلف ميول الأطفال عادة إلى الألوان باختلاف مستوى نموهم، وأحياناً باختلاف جنسهم (الهييتي، ١٩٨٠، ص ١١٩)، إلا أن الأخير يكون أقل تأثيراً، وهذا ما أكدته دراسة (الدليمي) (١) من خلال نتائجها التي أظهرت أن عامل الجنس لا يؤثر تأثيراً كبيراً في درجة تفضيل أطفال ما قبل المدرسة للألوان، فقد أشارت هذه النتائج إلى أن كل من الذكور والإناث يفضلون اللون الأحمر على الأكثر، يليه اللون الوردي ثم الأصفر فالبرتقالي وأخيراً البنفسجي، ويمكننا أن نلاحظ هنا أن نتائج هذه الدراسة لا تتطابق تماماً مع نتائج الدراسات الأخرى، إذ نلاحظ دخول اللون الوردي والبنفسجي في ضمن مجموعة الألوان التي يفضلها أطفال هذه المرحلة، فضلاً عن اللون البرتقالي، وقد احتل اللون الوردي المرتبة الثانية من حيث التفضيل، وربما يعود سبب ذلك إلى كون هذه الألوان مشتقة من الأحمر والأزرق التي يفضلها الأطفال، فالوردي مشتق من الأحمر والأبيض، والبنفسجي مشتق من الأحمر والأزرق، أو أن السبب يعود إلى الظروف النفسية والبيئية والاجتماعية التي يعيشها الطفل، فقد أثبتت هذه الدراسة أن للعوامل الاجتماعية والظروف البيئية المحيطة تأثيراً كبيراً في درجة تفضيل الأطفال للألوان معينة من دون الأخرى.

قياسات الطفل:

ينمو الطفل في مرحلة رياض الأطفال نمواً سريعاً بشكل عام مما يؤدي إلى ظهور اختلاف في قياسات بين هذه المرحلة والمرحلة التي سبقتها، وهذا يقودنا إلى ضرورة التعرف على قياسات طفل هذه المرحلة وذلك لتحديد أبعاد وقياسات المكتبة التي سيستخدمها من حيث الارتفاع الكلي وارتفاع الرفوف والمسافات بينها، والجدول () يبين قياسات جسم الإنسان منذ الولادة وحتى سن () سنة بضمنها مرحلة رياض الأطفال (-) (Dreyfus, 1960)، حيث يمكن الاستفادة من الطول الكلي للطفل لتحديد ارتفاع المكتبة ومن ارتفاع العين لتحديد ارتفاع أعلى رف فيها، وفي دراسة أخرى أجرتها هدى محمود عمر على عينة من رياض الأطفال تمكنت من خلالها من التعرف على قياسات الطفل العراقي وتحديد ما هو مبين في () (-) ها في ماليزيا حول القياسات الانثروبومترية لأطفال الرياض وعلاقتها بآثار رياض الأطفال- بما فيها المكتبات -ظهرت النتائج كما هو بين في الجدول () (Jalaludin, Int., Wikipidia).

آثار مكتبات الرياض:

يعد الآثار أحد أهم المستلزمات التي يحتاجها الإنسان في كل مكان تقريباً، فهو قد يحتاجها في المنزل والعمل والمدرسة والشارع والحديقة... الخ، وهو عبارة عن منتجات فنية ذات استخدامات وظيفية وجمالية هدفها الأساسي تحقيق الراحة للمستخدم فضلاً عن كونها تمتلك سمات جمالية تجذب انتباه المتلقي، ولكون رياض الأطفال هي إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية التي تضم الأطفال بعمر (-)

فانها تحتاج الى توفر انواع خاصة من الاثاث التي من شأنها ان توفر الراحة للطفل من خلال قياساتها ومواصفاتها الخاصة فضلا عن كونها قادرة على جذب انتباه الطفل وتحقيق المتعة له من خلال اشكالها والوانها التي يفضلها طفل هذه المرحلة، وفي هذا الصدد يقول نجم الدين علي مردان () (ان الاثاث هو احد المستلزمات التي يجب توفرها في صفوف رياض الاطفال حيث يقضي الطفل بين ساعتين الى ثلاث ساعات يوميا، لذلك من الضروري ان تكون طفولية في كل مرافقها واجهزتها وادواتها واثاتها وان تمتاز ببساطتها وخفتها وجمالها وسهولة استعمالها) () . فالاطفال ينجذبون الى كل ما هو جميل ومثير وغير تقليدي، وهم يرغبون باستخدام كل ما هو مريح وسهل الاستخدام، وفقا لذلك يرى () ان اثاث الرياض يجب ان يتميز بعدة مميزات منها:

. ان يكون حجمه مناسباً لحجم الطفل، لان الطفل في هذه المرحلة ذو نمو جسمي سريع ويجب ان نراعي راحته الجسمية في الجلوس لتنمو عظامه نموا سليما، مع مراعاة ان تكون المقاعد واغلب الاثاث ذات سطوح صقيلة.

. ان يكون جذابا ومثيرا لانتباه الطفل.

. يصنع من مواد لا تشكل خطرا على صحة الطفل وان يكون امينا ولا يتلف بسهولة.

. ان يتميز بالبساطة وذو حواف غير حادة.

. ذو الوان زاهية وخفيف الوزن وسهل التحريك.

. ان يكون لكل طفل خزان خاص به ليضع حاجاته () .

وبما ان اثاث المكتبة يعد جزءا من اثاث الرياض فان جميع الشروط المذكورة انفا يجب ان تنطبق عليه، ويتمثل اثاث المكتبة عادة بالمكتبة المكونة من عدد من الرفوف التي تضم الكتب والمجلات والقصص والمصورات الخاصة بالاطفال التي تناسب مستواهم العمري والعقلي، كالقصص الواقعية الاجتماعية والقصص العلمية التي تثير كوامن التفكير العلمي لديه، والقصص الدينية المستمدة من التراث الديني، والقصص التاريخية التي تعرف الطفل باهم الاحداث التاريخية وغيرها من القصص وبعض المجالات العلمية والتنقيفية (الهيبتية)، وهناك ايضا المناضد والكراسي التي يجلس عليها الاطفال في الفرش الخاصة بالارضيات والسناثر وكذلك الصور واللوحات

الجدارية الخاصة بالطفولة، كما وتحتوي المكتبة على بعض الوسائل الايضاحية البصرية والسمعية التي تستخدمها المعلمة في ايصال الفكرة للاطفال كالفيديو والتلفاز وجهاز الاسقاط الضوئي ()

الليزرية وبعض الافلام التربوية، وهي تحتوي ايضا على بعض الادوات التي تستخدمها المعلمة كالة التصوير والكرة الارضية وبعض الصور والالعب التربوية كالمكعبات والمجسمات وصناديق المتاهات، وتوزع هذه الوسائل على رفوف خاصة بكل منها، تقوم امينة المكتبة باختيار هذه لرفوف وتنظيمها وفق اسلوب منظم وبسيط بحيث تتيح لجميع الاطفال الفرصة في اختيار الكتاب او القصة بة لهم () () .

بالنسبة لتصاميم المكتبات التي تض

في دول العالم في هذا المجال فقدما تصاميم تنوعت واختلفت اشكالها والوانها بما يتناسب مع مستويات الاطفال العقلية والعمرية، وبما يجعلها قادرة على جذب انتباههم وتحقيق المتعة لهم، فضلا عن كونها سهلة الاستخدام من قبلهم، والاشكال من (-) تمثل نماذج مختلفة من تصاميم مكتبات الاطفال المستخدمة في

الدراسات السابقة:

من خلال عملية البحث والتحري التي اجرتها الباحثة للتعرف على اهم الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث، ظهر ان هناك ثلاث دراسات اجنبية وثلاث دراسات عربية () ذات صلة بهذا المجال وهي:

الدراسات الاجنبية:

١- دراسة مونت، أليس (Mont, Ellis) ١٩٩٨:

وهي دراسة بعنوان (التخطيط المبدع لمكتبات الاطفال) هدفت الدراسة الى اعداد مجلدين عن احتياجات تخطيط بناء المكتبات الخاصة بالاطفال، وقد ركزت على دور المهندسين المعماريين في تصميم المكتبة بما يتناسب وعمر الاطفال، وخلصت الدراسة الى وضع مجموعة من المعايير التصميمية التي تحدد المواصفات الجيدة لمكتبات الاطفال من حيث التصميم المعماري.

٢- دراسة ستيفن، نورمان (Stevens, Norman) (١٩٩٦):

وهي (التطور التاريخي لمحتويات مكتبات الاطفال) الهدف من الدراسة التعرف على تاريخ محتويات مكتبات الاطفال في مجموعة من الدول من عام (-)، وقد بينت الدراسة مدى التطور الذي طرا على مكتبات الاطفال من حيث البناء والاثاث والمحتويات، وتطرقت الدراسة الى الكيفية التي تستخدم فيها مكتبات الاطفال. المقترحات لتطوير

الدراسات العربية:

١. دراسة الجبر (١٩٨٢):

()، قام الباحث من خلالها بدراسة تتبعية حول تطور مكتبات الاطفال ومدى الاهتمام بها في الاردن منذ عام ، وقد توصل الباحث الى ان الاهتـام على العاصمة عمان فقط، اما باقي المدن فانها تكاد تخلو من مثل هذا الذـه في عمان يعد قليلا جدا مقارنة باحتياجات الاطفال في هذه المدينة، كما ان التنسيق بين تلك المكتبات شبه معدوم ولا يوجد تعاون فيما بينها الا في حدود ضيقة، وقد قدم الباحث عدد من التوصيات بناء على تلك النتائج بما يخدم هذا المجال ويرفع من مستواه.

٢. دراسة عمر (١٩٩٠):

(واقع اثاث صفوف رياض الاطفال في العراق وسبل تطويره" ميدانية") وهي تهدف الى اعداد قياسات خاصة بتصاميم اثاث رياض الاطفال وفق قياسات الطفل (-) سنوات، فضلا عن تحديد الجوانب الايجابية والسلبية في تصاميم اثاث صفوف رياض الاطفال التابعة لامانة بغداد، ومن ثم تقديم مقترح لتصاميم تلك الاثاث. ولتحقيق تلك الاهداف استخدمت الباحثة ثلاث

من الاسئلة الموجهة الى معلّمت الرياض وذلك للتعرف على واقع حال اثاث صفوف الرياض، والثانية عبارة عن استمارة ملاحظة شخصية تضمنت عدد تهدف ايضا الى التعرف على واقع حال اثاث صفوف الرياض من وجهة نظر تصميمية وحسب رؤية الباحثة، وقد استخدمت النسبة المئوية كوسيلة حسابية لاستخراج النتائج المتعلقة بهذين المجالين، اما الاستمارة الثالثة فهي تمثل ة قياس عراقية قامت الباحثة ببنائها حيث تم بموجبها قياس بعض اجزاء جسم الاطفال الذين شملتهم عينة البحث وقد تم الحصول على النتائج من خلال تحليل القياسات باستخدام عدد من الوسائل الاحصائية والتمثلة بـ(مقياس التمرکز بالمئينات، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، حدود الثقة، معامل الارتباط البسيط) الدراسة نوعين من النتائج الاولى تمثل المعدل الوسطي لقياسات بعض اجزاء جسم الطفل العراقي ذات الصلة بتصاميم بعض انواع اثاث صفوف الرياض، اما النوع الثاني من النتائج فهو متعلق بابنية الرياض واثاث صفوفها التعليمية، حيث ظهر ان معظم الابنية المستخدمة كرياض اطفال عبارة عن ابنية مدرسية تقليدية او دور سكنية وهي لا تتمتع بمواصفات الروضة، اما الاثاث فهو بسيط وتقليدي وفيه الكثير من العيوب التصميمية والتصنيعية التي تجعله غير صالح للاستخدام من قبل الاطفال، ووفقا لتلك النتائج تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات التي من شأنها ان تعالج

المشكلات التي ظهرت في نتائج البحث كتخصيص ابنية نظامية مخصصة اصلا لرياض الاطفال، ويجاد حلول لاثاث الصفوف التعليمية مما يجعلها مناسبة لاطفال هذه المرحلة سواء من حيث العدد او التصاميم وما يتعلق بها من قياسات او نوع المادة المستخدمة في التصنيع او الانهاءات السطحية...
د من المقترحات التصميمية التي طبقت فيها بعض التوصيات الخاصة باشكال وقياسات اثاث صفوف الرياض كالكراسي والمناضد والخزانات والمشاجب، فضلا عن الخزانات الخاصة بمعلمات الرياض.

٣- دراسة ابراهيم (٢٠٠٠):

()، الهدف منها هو التعرف على واق

ومكتبات الاطفال في مصر، انطلق فيها الباحث من قاعدة نظرية تحدث فيها عن بدايات ظهور المكتبات، واهداف المكتبات المخصصة للاطفال ووظائفها من حيث كونها وسيلة تثقيف للطفل لطريقة وطريقة تشجعه على التعلم الذاتي.

الحديثة في مصر، وشارت الى وجود مكتبات

عامة مصرية عددها ما يقارب () مكتبة من عدد اجمالي المكتبات الذي يبلغ ما يقارب ()

وخلصت الدراسة الى تحديد ملامح المكتبات العامة في مصر من حيث الاشراف عليها وتمويلها، وبينت خلو بعض المناطق من المكتبات العامة ومكتبات الاطفال، وان هناك فنة لا تحضى بأي خدمة مكتبية-على الرغم من حاجتها الشديدة لها-ومنها فئات المعوقين والسجناء ومرضى المشافي وسكان المناطق النائية، كما بيئت الدراسة ان ضعف التمويل المخصص للمكتبات العامة ومكتبات

. وانتهى البحث بتقديم مجموعة مقترحات لتحسين واقع الخدمات المكتبية العامة في مصر، في مقدمتها ضرورة انشاء مجلس اعلى للمكتبات العامة تابع لوزارة الثقافة وظيفته رعاية الحركة المكتبية العامة في مصر، وضرورة اصدار تشريع مكتبي عام بحيث يكون حق الحصول على المعلومة حقا عاما لجميع المواطنين، فضلا عن ضرورة مضاعفة الجهود الرسمية والشعبية للاهتمام بمكتبات الاطفال ايمانا بدورها الفعال في تنشئة الاطفال وبتكوينهم الفكري.

٣- دراسة مرتضى (٢٠٠٨):

وهي دراسة بعنوان(واقع مكتبات رياض الاطفال وافاق تطويرها، دراسة ميدانية في رياض /مدينة دمشق/)، الهدف منها هو التعرف على واقع مكتبات رياض الاطفال من حيث المحتوى والاستخدام، وتسليط الضوء على اهمية وجود مكتبة في كل روضة من رياض الاطفال، ومن ثم تقديم مقترحات لتطوير مكتبات الرياض، ولتحقيق هذه الاهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال مجموعة من الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف الى وصف المواقف والظواهر ومن ثم تحليلها، اما اداة البحث فهي عبارة عن(بطاقة معلومات لرصد واقع المكتبات في رياض)تتضمن اربعة بنود رئيسية وثمانية عشر فرعية، اشتمل البند الرئيسي الاول على الشروط الفنية لرياض الاطفال، فيما اشتمل البند الثاني على الشروط الادارية للمكتبة، اما البند الثالث فقد تألف من تسعة بنود تدور حول محتويات المكتبة، والبند الرابع تضمن خمسة بنود تتعلق بالانشطة الموازية للمكتبة.

وقد اسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها ان معظم الرياض لا تتوفر فيها مكتبة خاصة بالطفل وجميع الرياض ليس لديها امينة مكتبة متخصصة، اما بالنسبة للمحتويات فقد اثبتت النتائج ان هناك الكثير من المحتويات المهمة تقتقر لها مكتبات الرياض مثل بعض انواع الكتب والقصص التعليمية والتربوية، والتي اثبتت الدراسة ان نسبة توفرها في الرياض الاهلية اكثر من الحكومية مما يدل على اهتمام الرياض الاهلية اكثر من الحكومية في هذا المجال، اما الصور التوضيحية والوسائل التعليمية والالعب التربوية فهي متوفرة في جميع المكتبات الاهلية والحكومية وبنسبة عالية، وبناء

ة بعدد من التوصيات التي تؤكد على ضرورة وجود مكتبة مخصصة للاطفال في كل روضة والاهتمام بمكتبات الاطفال الموجودة حاليا في الرياض، وتخصيص مكان في

الروضة ليمارس فيه الطفل نشاطاته المكتبية، وكذلك تاهيل معلمات الرياض لاستخدام المكتبة والتعامل معها بشكل صحيح، فضلا عن تشجيع الاطفال على ارتياد المكتبة من خلال تقديم حوافز تشجيعية لهم لتنمية حب المطالعة لديهم، وتشجيع المجتمع المحلي على المشاركة بتزويد مكتبة الاطفال بما يتوفر لديهم من كتب ومجلات ومصورات لدعم مكتبة الروضة.

مناقشة الدراسات السابقة:

تتفق جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها مع موضوع البحث من حيث المبدأ، حيث انها تتناول نفس الموضوع والمتمثل بمكتبات الاطفال، الا ان كل منها تناولت الموضوع من زاوية () تناولت الموضوع من الناحية المعمارية وكان الهدف منها وضع عدد من المعايير التصميمية لبنانية (ستيفن) فهي دراسة تاريخية نظرية الهدف منها التعرف على تاريخ مكتبات الاطفال وواقعها الحالي بشكل عام، بينما اتفقت كل من دراسة جبر و ابراهيم ، من حيث

نسبة توفرها وتجهيزاتها وكادرها المكتبي، كان الهدف من ذلك تقديم عدد من المقترحات التي من شأنها ان ترقى بمستوى تلك المكتبات وتعمل على تطويرها، اما دراسة هدى فقد تناولت الموضوع من زاوية مختلفة الهدف منها التعرف على واقع اثاث صفوف رياض الاطفال والتي من المفترض اءا منها، الا ان البحث لم يتناول هذ

ناضد والمشاجب والخزانات، وقد تم الافادة من هذا البحث في بحثنا الحالي من خلال ما توصلت اليه الباحثة من جداول قياس تحدد قياسات الطفل المختلفة والتي يمكن من خلالها تحديد بعض قياسات المكتبة التي سيتم تصميمها لطفل الروضة، من بعض المصادر والادبيات التي تم اعتمادها لبناء الاطار النظري للبحث، فضلا عن النتائج والتوصيات والمقترحات التي جاءت في بعض

اجراءات البحث:

مجتمع البحث:

من مجتمع البحث معلمات رياض اطفال مدينة بغداد والبالغ عددها ()

عينة البحث:

- تم اختيار () رياض من جانبي الكرخ والرصافة وبواقع () (رياض من ج رصافة وكما هو مبين ادناه:
- / في منطقة العامرية، روضة الياسمين في منطقة الغزالية.
- / روضة الطلائع في منطقة العبيدي، روضة النرجس في منطقة المشتل، روضة البهجة في منطقة الكرادة.
- تم اختيار () معلمات من كل روضة بما فيها المديرية والمرشدة ومعلمتين مسؤ لتين عن غ مجموع المعلمات عينة البحث () .

ادوات البحث:

تم استخدام استمارة استبيان مغلقة اداة للبحث، تضمنت عددا من الاسئلة جهة لمعلمات الرياض بعضها هدفه التعرف على واقع مكتبات رياض الاطفال، والبعض الاخر يهدف الى التعرف على ارائهن ووجهات نظرهن حول كيفية تطوير تلك المكتبات:

بناء الاداة:

- البحث تم اعتماد الخطوات الاتية:
- . القيام بعدد من الزيارات الميدانية لبعض رياض اطفال مدينة بغداد
 - . المكتبات المستخدمة في تلك الرياض بشكل اولي ومن خلال الملاحظة الشخصية.
 - . به سؤال مفتوح لمديرات ومعلمات تلك الرياض حول موضوع الب
أيهن بواقع () .
 - . الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

صدق الاداة:

- للتأكد من صدق الاداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التصميم وم
تربية الطفل ، وقد تم الاتفاق على صلاحية فقرات الاستمارة بنسبة %
بواقع المكتبات المستخدمة في رياض اطفال مدينة بغداد من حيث نسبة التوفر والشكل
والحجم وطريقة الاستخدام ومدى تحقيقها لاهدافها، و
لمات حول سبل تطوير تلك ا
الجوانب التي تم ذكرها سابقا وبما يحقق الراحة لكل من الطفل والمعلمة، فضلا عن تحقيق الاهداف
منشودة من هذا النوع من المكتبات. التعديلات على الفقرات فقد تمثلت
رحات المعلمات حول سبل تطويرها، طريقة التي تمت بها
صياغة بعض الاسئلة، فضلا عن دمج بعض الاسئلة مع بعضها لكونها تحقق نفس الهدف
قامت الباحثة باجراء التعديلات اللازمة، وبعد اجراء التعديلات ظهرت الاستمارة بالشكل المبين في ملحق
() .

الوسائل الاحصائية:

- تم استخدام النسبة المئوية كوسيلة حسابية لاستخراج نتائج البحث بعد تفريغ استمارات الاستبيان من
اجابات المعلمات على الاسئلة الموجهة لهن.

x

النسبة المئوية=

نتائج البحث:

- توزيع استمارات الاستبيان على مديرات ومعلمات الرياض(عينة البحث)وتفريغ الاجابات منها
وتطبيق النسبة المئوية اظهرت النتائج ما يأتي:
فيما يتعلق بالفقرات الخاصة بواقع المكتبات في رياض الاطفال اشارت النتائج الى ما يأتي:
. هناك % من الرياض تمتلك هذا النوع () .

3

- . . خولة القيسي / كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال () /
- . . الطاف ياسين / كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال () /
- . . امل داود / كلية التربية للبنات/قسم رياض الاطفال () /
- . . سعد محمد / كلية الفنون التطبيقية/قسم التصميم (تصميم صناعي) /
- . . نوال محسن / كلية الفنون الجميلة/قسم التصميم (تصميم صناعي) /

فيما يتعلق بالسؤال الخاص بمكان او طريقة وضع الكتب والقصص والمصورات وتخزينها اشارت
% لا يضعونها على % ممن يضعونها على الارض،

% يضعون الكتب على المنضدة مقابل % ممن لا يضعونها عليها) -
%

اشرن الى عدم استخدام هذه الطريقة، وهناك % منهم تخدام رفوف غير مخصصة
(-) % ممن اشرن الى عدم استخدام هذه الطريقة) .

وحول مدى تفضيل الاطفال لاستخدام المكتبة بانفسهم اشارت الذ
المعلمت لاحظن وجود مثل هذه الرغبة مقابل % ممن لم يلاحظن وجود هذه الرغبة لدى
() .

وحول قياسات المكتبة المستخدمة في الروضة- ومدى تناسبها مع قياسات الطفل اشارت
% من المعلمت يجدها مناسبة مقابل % ممن يجدها غير مناسبة) .

فيما يتعلق بالسؤال الخاص بكيفية استخدام الاطفال للكتب والمجلات والمصورات في
وجود مكتبة مخصصة لهذا الغرض اشارت النتائج الى % من المعلمت يقمن بتوزيعها
على الاطفال بانفسهن مقابل % ممن اشرن الى عدم استخدام هذه الطريقة، %
منهن اكدن على ذهاب الاطفال بانفسهم الى مكان وجود الكتب والمصورات والمجلات واخذ ما
يرغبون به مقابل % يقوموا بانفسهم بهذه المهمة) .

لصعوبات التي تواجه المعلمت
من اطفال الروضة والتمهيدي- %
هذا ال %
% ممن يواجهن صعوبات) .

اب الصعوبات التي تواجهها المعلمت عند استخدام ا
% ممن يجدن ان المكتبة غير مناسبة من حيث القياسات لكل من اطفال الروضة

والتمهيدي معا مقابل % ن يجدها مناسبة، وان % ممن يجدن ان طريقة تنظيم الكتب
في الصعوبات التي يواجهنها مقابل % ممن لم يجدن ذلك

% ممن اكدن الكبير وما ينتج عنه من فوضى اثناء استخدام
بات التي يواجهنها مقابل % ممن اشرن الى ان ذلك ام يكن

سببا اساسيا في تلك الصعوبات، وان % ممن يجدن ان عدم تنظيم الكتب والقصص والمصورات
بطريقة تناسب عمر الطفل وما تسببه من فوضى اثناء الاستخدام كانت سببا في هذا النوع من

م يكن سببا في تلك الصعوبات) .

فيما يتعلق برأي المعلمت باهمية مكتبات الرياض ومقترحاتهن حول سبل تطويرها اشارت النتائج الى
ما يلي:

بالنسبة للسؤال الذي يتعلق

لما ت يجدن ان هذا الامر ضروري ومهم مقابل %
ممن يجده غير ضروري) .

وحول ضرورة ان تكون قياسات المكتبة متناسب مع قياسات الطفل اشارت النتائج الى ان نسبة
% من المعلمت يجدن ان هذا الامر ضروريا مقابل % ممن يدين ان هذا الامر غير

فيما يتعلق بضرورة تخصيص مكتبة لاطفال الروضة واخرى لاطفال التمهيدي اشارت النتائج الى
% من المعلمت يجدن ان هذا الامر ضروري مقابل % ممن يجدن ان هذا الامر

غير ضروري) (% ممن اشرن الى امكانية الدمج بين المرحلتين في مكتبة واحدة
% يفضلن ذلك) .

يستخدمون المكتبة بانفسهم او

% ممن لا يفضلنها) .

- و حول اعادة محتويات المكتبة الى مكانها من قبل الاطفال اشارت النتائج %
المعلمت يفضلن استخدام هذه الطريقة مقابل % ممن لايفضلنها ().
- وفيما يتعلق برأي الـ حول طريقة تنظيم محتويات المكتبة بطريقة معينة بحيث تجعل عملية استعارتها من قبل الاطفال اسهل اشارت النتائج الى ان نسبة % منهم يجدن بان هذا الامر ضروري ومهم مقابل % ممن يجندن غير ضروري ().
- ال تصنيف ايضا وحول رأي المعلمت بمدى اهمية ان تتضمن مكتبة الطفل عدد الرفوف الكافية لاستيعاب الكتب والقصص والمصورات والمجلات وان تكون تلك الرفوف وفق تصنيف معين بحيث تكون عملية الاستعارة والاعادة سهلة بالنسبة للطفل اشارت النتائج الى ان نسبة % من المعلمت يؤيدن هذا الرأي مقابل % ممن لا يؤيدونه ().
- اما فيما يتعلق برأي المعلمت حول اتباع طريقة الحروف الابدجية في عملية تنظيم محتويات % منهم يجدن بان هذه الطريقة مناسبة مقاب %
لم يجندن مناسبة ().
% منهم فضلن استخدام طريقة الرفوف الملونة في عملية تنظيم محتويات المكتبة مقابل % يفضلنها ().
- بشكل المكتبة ومظهرها الخارجي اشارت النتائج الى ان نسبة % منهم يعتقدن بان شكل المكتبة الخارجي يمكن ان يساعد في جذب انتباه الطفل وتشجيعه على المطالعة، % ممن لا يجندن كذلك ()
مختلفة في كل من واجهتها وجوانبها ورفوفها يمكن يساهم في عملية جذب الانتباه والتشجيع على %ممن لايعتقدن ذلك ().
- حول مدى تاثير المكان المريح الذي توجد فيه المكتبة على زيادة رغبة % منهم يعتقدن ان ذلك يمكن ان يؤثر بشكل ايجابي على هذا الموضوع، % ممن لايعتقدن ذلك ().

الاستنتاجات:

- من خلال النتائج التي تم عرضها يمكننا ان نستنتج ما يلي:
- معظم رياض اطفال مدينة بغداد ليس لديها مكتبة خاصة با وهي غالبا ما تستخدم طريقة وضع محتويات ا على الحائط او في رفوف مخصصة لاغراض اخرى مثل اللعب او في دواليب اعتيادية كبيرة وفي البعض منها يتم تكديس تلك المحتويات على المنضدة مما يجعلها لا تتناسب مع اهداف المكتبة المتمثلة بتعليم الطفل على كيفية التعامل مع المكتبة كالتعود على كيفية استعارة الكتب والقصص والمجلات والمصورات واعادتها الى مكانها، مما يدل على ضعف الاهتمام بهذا الجانب على الرغم من اهميته وتأثيره الايجابي على مستقبل الطفل.
- على الرغم من تاكيد معظم معلمت الرياض على ان نسبة كبيرة من الاطفال يرغبون باستخدام المكتبة بانفسهم من حيث الاستعارة والاعادة، الا ان الكثير من هؤلاء المعلمت يستخدمن طريقة توزيع الكتب والقصص والمصورات على الاطفال بانفسهم وكذلك استعادتها منهم، نظرا لعدم قدرة الاطفال على اداء هذه الفعالية بانفسهم وذلك لعدم توفر هذا النوع من المكتبات في الرياض وجدت فانها تعاني من مشاكل تصميمية عدة مما يجعلها غير مناسبة للاطفال سواء من حيث الشكل او من حيث القياس او طريقة التنظيم والتصنيف مما يؤدي استخدامها ومن ثم فان ذلك يؤثر بشكل سلبي على رغبته في الـ في هذه المرحلة العمرية وبالتالي فان ذلك يعكس على مستقبله في مجال القراءة والمطالعة واستخدام المكتبات في تواجه معلمت الرياض العديد من الصعوبات خلال فترة المطالعة واستخدام المكتبة معظم هذه عن كثرة عدد الاطفال وما ينتج عنها من فوضى اثناء هذه الفترة، وهناك صعوبات

مرحلتي الروضة والتمهيدي معا وعدم تصنيف مناسب لكل من المرحلتين بحيث ي
 مما يؤدي بالتالي ايضا الى حدوث فوضى وهذا ما دعا
 تفضيل قيام الطفل باعادة تلك المحتويات بانفسهم، ومن الصعوبات التي تواجهها معلمات الرياض
 ايضا في مجال عدم تناسب قياسات وابعاد المكتبة مع قياسات ال
 تكون المكتبة كبيرة الحجم ورفوفها عالية كونها غير مخصصة للاطفال مما يجعل عملية النظر الى
 محتوياتها واختيار ما يرغب به الطفل عملية صعبة.
 بناء على ما تقدم فان معلمات الرياض كان لديهن عدد من المقترحات التي تجعل موضوع التعامل
 المخصصة للاطفال عملية اسهل وافضل من الطرفين وهذا ما ورد
 ضمن النتائج المتعلقة بالاسئلة الخاصة بمقترحات المعلمات حول هذا الجانب والتي استنتجنا منها ما
 يأتي:

جميع المعلمات تقريبا رغبتهن في ان يقوم الاطفال باستخدام المكتبة بانفسهم كمرحلة اولى
 ليعتادوا على كيفية التعامل مع المكتبات وكيفية استعارة الكتب والقصص واعادتها الى اماكنها بعد
 الانتهاء منها، فضلا عن المحافظة عليها، نظرا لما يشكله هذا الموضوع من اهمية كبيرة في حياة
 الطفل مستقبلا في تعويده على عادة القراءة والمطالعة وبالتالي توسيع مداركته ورفع مستوى ثقافته
 العامة، غير ان هؤلاء المعلمات وجدن ان هذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا في
 في كل روضة من الرياض، لذلك نجد ان معظمهن يجدن ان وجود مثل هذا النوع
 من المكتبات في كل روضة امرا ضروريا ومهما، على ان تكون هذه المكتبات ذات مواصفات
 تجعل عملية تعامل الطفل معها امرا سهلا ويسيرا سواء عند استعارة محتوياتها ا
 والكثير منهن لم يجدن مانعا في ان تكون المكتبة مخصصة لكل من مرحلتي الروضة والتمهيدي
 معا على ان تكون المكتبة من حيث الشكل والقياسات والتقسيمات الداخلية وطريقة التصنيف
 تناسب كلتا المرحلتين.

معظم المعلمات يجدن بان الشكل الخارجي للمكتبة والتنوع اللوني فيها يمكن ان يكون عاملا مهما
 في جذب انتباه الاطفال لها وتشجيعهم على التعامل معها وبالتالي فان ذلك يمكن ان يؤثر بشكل
 ايجابي على تعويد الطفل على القراءة والمطالعة، ووفقا لما جاء في الاطار النظري والدراسات
 انه يفضل استخدام الاشكال والالوان الاكثر تفضيلا من قبل الاطفال لتحقيق هذا الغرض.
 نظرا لما تشكله الالوان من اهمية كبيرة في حياة الطفل بشكل عام وطفل الروضة بشكل خاص فان
 معظم المعلمات فضلن استخدام التنوع اللوني في عملية تقسيم المكتبة وفي رفوفها الداخلية وال
 يمكن ان يكون وسيلة من وسائل تصنيف محتويات المكتبة مما يجعل عملية استعارة تلك
 المحتويات من كتب وقصص ومجلات ومصورا
 عملية اسهل وايسر
 استخدام طريقة الحروف الابجدية في عملية التصنيف كونها لا تتناسب مع
 لادراكي للاطفال هذه المرحلة، فضلا عن كونها يمكن تترك الطفل وتجعله
 ينفر من العملية كلها وبالتالي فان ذلك يمكن ان يؤثر بشكل سلبي على رغبته في القراءة والمطالعة

من جانب آخر فان جميع المعلمات تقريبا اكدن على ان وجود المكتبة في مكان مريح وهادئ يمكن
 ان يؤثر بشكل ايجابي على رغبة الطفل في القراءة والتصفح والمطالعة وهذا ما تؤكدته الشروط
 المكتبية لجميع الاعمار سواء بالنسبة للمكتبات العامة المخصصة للكبار او حتى مكتبات الاط
 على ان يكون عدد الاطفال الذين يستخدمون المكتبة مناسباً لسعة المكان وحجم المكتبة ما تتضمنه
 من محتويات تجنباً لحدوث الفوضى اثناء الفترة المكتبية المخصصة للاطفال.

التوصيات:

- بناء على النتائج والاستنتاجات التي توصلت لها الباحثة فانها توصي بما يلي:
- . توفير مكتبة خاصة بالطفل في كل روضة من رياض الاطفال نظرا لما تشكله من اهمية كبيرة لياة الطفل وفي تعويده على ممارسة عادة القراءة والمطالعة في المستقبل والتي من شأنها ان توسع مداركته العقلية وترفع من مستواه الثقافي والمعرفي وبالتالي فان ذلك يمكن ان يعكس بشكل ايجابي على المجتمع ككل.
 - . لكي تكون المكتبة ناجحة وفعالة فنحن يجب ان تكون ذات مواصفات تصميمية تجعلها مناسبة لاطفال هذه المرحلة، فمن حيث الشكل العام على المصمم ان يختار اكثر الاشكال والالوان تفضيلا من قبل الاطفال لجعلها اكثر قدرة على شد الطفل وجذب انتباهه وبالتالي ضمان استخدامه لها، على ان تكون ذات قياسات تتناسب مع قياسات الطفل التي تم الاشارة لها ضمن الاطار النظري سواء من حيث القياس الكلي او التقسيمات الداخلية للرفوف بما يضمن قدرة الطفل وتمكنه من الوصول الى ما يرغب باستعارته بعد ان ينظر الى كل محتويات تلك الرفوف
 - . في حال استخدام مكتبة واحدة لكل من مرحلتي الروضة والتمهيدي معا يفضل ان يتم تقسيم المكتبة من الداخل الى قسمين احدهما مخصص لاطفال الروضة والاخر لاطفال التمهيدي نظرا لما تتميز به كل مرحلة من تلك المراحل من مميزات عقلية ومعرفية وقدرات ادراكية، ويراعى رات والمجلات التي يتضمنها كل منهما.
 - . عند تقسيم المكتبة الى مجموعة من الرفوف المخصصة لمحتويات المكتبة يفضل اتباع اسلوب التصنيف اعتمادا على الالوان ان يكون لكل رف لون معين يتضمن نوع محتويات المكتبة كأن يكون اللون الاحمر مثلا مخصص ... ي يسهل على الطفل اختيار ما يرغب به، على ان تكون هناك لوحة مفاتيح جانبية تبين محتويات كل لون لكي يتوجه الى الرف الذي يرغب الاستعارة منه وبذلك تكون عملية الاستعارة اسهل وايسر فضلا عن التقليل من امكانية حدوث فوضى اثناء
 - . يفضل ان يكون ضم () يتم خزن بعض الكتب والقصص والمصورات التي لا ترغب المعلمة في عرضها على الاطفال حيث يتم استبدالها بين فترة واخرى بما هو معروض وذلك لضمان التنوع والتغيير للاطفال منعا لحدوث الملل اولا ولرفد الطفل بمعلومات مستمر وبما يتناسد العقلية والمعرفية التي تتغير مع استمرار نموه واكتسابه للمعلومات، كما ان هذا الدولاب يمكن ان يضم بعض القصص التي لا ترغب المعلمة يد الاطفال لعدم قدرتهم على قراءتها وفهمها وترغب ان تقوم بسردها عليهم بنفسها.
 - . تواصله مع المكتبة ومحتوياتها وزيادة رغبته في التعامل مع هذا الموضوع بشكل مستمر يجب توفير كل مستلزمات الراحة من مكان واثاث وهدوء واضاءة وتهوية فضلا عن عناصر التشويق التي تشد الطفل للدخول الى حجرة المكتبة والبقاء فيها طيلة استخدام اللوحات والمصورات التي تمثل الشخصيات التي يحبها على الجدران وكذلك الالوان.
 - . يفضل ان تكون المعلمة المسؤولة عن الفترة المكتبية متخصصة او ذات خبرة على الاقل في مجال الخدمة المكتبية لكي يكون تعامله هذا المجال بشكل علمي .

المقترحات:

- من خلال ما تمت ملاحظته اثناء هذه الدراسة لاحظت الباحثة ان هناك بعض الجوانب التي تحتاج الى دراسة ايضا وضمن نفس المجال وبناء على ذلك فهي تقترح ما يأتي:

- . اجراء دراسة مماثلة على رياض الاطفال الاهلية في مدينة بغداد.
- . اجراء دراسة مقارنة بين المكتبات المستخدمة في رياض الاطفال الاهلية والحكومية في مدينة .
- . رياض الاطفال مثل الكراسي
- . ناضد وغيرها والتعرف على مدى ملاءمتها للاطفال من حيث الشكل ومن حيث الية جسم
- . لمكتبات وتأثيرها على الحالة النفسية للطفل
- . ومدى رغبته في القراءة

التصميم المقترح:

بناء على التوصيات التي تقدمت بها الباحثة قامت بتطبيق تلك التوصيات على تصميم مقترح يمكن ان

- . الشكل الخارجي يمثل احد الشخصيات الحيوانية التي يحبها الاطفال وهو شكل الدب.
- . هو اللون البرتقالي والذي يعد اقرب الالوان الى لون الدب الحقيقي كما انه
- . يعد من الالوان التي يفضلها الطفل لكونه اقرب الى اللونين الاحمر والاصفر.
- . تم تقسيم الرفوف الداخلية الى اربعة اقسام متساوية كل قسم منها يمثل رف
- . يتم وضع محتويات المكتبة فيها ويت
- . التوالي في تلوين تلك الرفوف ليكون اللون هو الدليل الذي يرشد الطفل الى نوع المجال الذي
- . يرغب الاستعارة منه، ولتوجيه الطفل نحو المسار الصحيح تم وضع لوحة الوان او دليل بجانب
- . المكتبة يحدد نوع المجال في كل لون.
- . الجزء السفلي من المكتبة يمثل مكان خزن مغلق ()
- . المعلمة سردها على الاطفال بنفسها، والمجلات والمصورات التي ترغب في ان تعرضها في

بة للقياسات فيمكن اعتماد احد القياسات التي تم ادراجها ضمن الملاحق، يمكن اعتماد قياسات المكتبة التي توصل اليها الباحث (Jalaludin) في بحثه الخاص بالقياسات الانثروبومترية لاثاث رياض الاطفال ().

قائمة المصادر:

- ابراهيم، منى محمد علي، مكتبة الطفل وخصائصها وتنظيمها ومؤهلات العاملين بها المستنصرية، بغداد،
- اسماعيل، سوزان طاهر، البيئة التصميمية للعب الاطفال، اثر المتغيرات التصميمية على اداء ملاعب الاطفال في المحلات السكنية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية،
- جنيف، بات، حول مكتبات الاطفال في فرنسا : ، سوريا،
- الربيعي، عباس جاسم حمود، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم،
- الربيعي، كريم حميدي، المسرح التربوي وسيلة من وسائل التعلم في رياض الاطفال، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية،
- . المكتبات والاطفال : عوض توفيق، مجلة اليونسكو للمكتبات، ط ، القاهرة،
- زوين، لمياء محمد، دراسة المعايير التخطيطية والتصميمية لآبنية دور الحضانة ورياض الاطفال، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية،

- السيد، فؤاد البهي، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، دار النهضة للطباعة
- سيروب، سهام، سيكولوجية الالوان
- الشارف، احمد العريقي، المدخل لتدريس الرياضيات، جامعة السابع من ابريل، الجامعة المفتوحة، طرابلس، الجماهيرية العظمى، ليبيا،
- شوقي، اسماعيل، الفن والتصميم، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، القاهرة، العزيز، واقع رياض الاطفال بالوطن العربي للطفولة والتنمية، القاهرة،
- الشبخلي، مها اسماعيل، وضع اتجاه تصميمي لمطبوعات الاطفال دون سن السادسة في العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم،
- صالح، قاسم حسين، سيكولوجية ادراك الشكل واللون، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة ()، دار الرشيد للنشر،
- عمر، هدى محمود، واقع اثاث صفوف رياض الاطفال في العراق وسبل تطويره (دراسة ميدانية في بغداد)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم،
- كندريان، الالوان واهميتها بالنسبة للطفل،
- محفوظ، سهير، الخدمات المكتبية وادب الاطفال، المكتبة الاكاديمية، القاهرة
- محمد، شيماء حارث، الاشكال المفضلة لدى اطفال الرياض ونسبة توظيفها في تصاميم اثاث رياض الاطفال، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد
- محميد، محمد ابراهيم، نوال محسن علي، الاشكال الهندسية التي تثير الاهتمامات البصرية لدى الاطفال وعلاقتها بلعب الاطفال، بحث منشور في مجلة الاكاديمي، العدد ٢٠، المجلد
- واقع مكتبات رياض الاطفال وافاق تطويرها (دراسة ميدانية في رياض اطفال مدينة دمشق)
- مردان، نجم الدين علي، الاسس التربوية في تصاميم ابنية رياض الاطفال، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم رياض الاطفال،
- مردان، نجم الدين علي، فوزية الكبيسي، دراسة واقع الالعاب وادواتها في رياض اطفال مدينة بغداد، بحث غير منشور، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، كانون الثاني،
- مردان، نجم الدين علي، سلمى محمد علي المختار، تاريخ رياض الاطفال وتطورها في الفكر التربوي، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مطابع الحكمة للطباعة والنشر،
- مركز التعليم المستمر، الجامعة التكنولوجية، دورة الابنية التعليمية للاطفال، للفترة من / /
- مصطفى، فهيم، مهارات القراءة الالكترونية وعلاقتها بتطوير اساليب التفكير، دار الفكر القاهرة،
- المنيواوي، حنان محمود، مكتبات الاطفال (عرب المحمدي) ودورها في خدمة المجتمع، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات،
- ميلر، سوزانا، سيكولوجية اللعب، ترجمة: حسن عيسى، مراجعة: محمد عماد الدين اسماعيل، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،
- الناتوت، هلال، المكتبة المدرسية المطورة، بيروت، دار النهضة العربية،
- نجيب، احمد، فن الكتابة للاطفال
- الهيتي، الهادي نعمان، ثقافة الاطفال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت،
- Ching Fransis D K, Architecture Form Space & Order, Second Edition, Van Nostrand Rainhold, 1996.

- Dryfuss, Henry, **The Measure of Human Factors in Design**, 2nd. Edition, Whitney Library of Design, New York.1960.
- Faulkner,Waldron, **Architecture & color**, F.A.I.A., 1972.
- Jalaludin, Nurrabiatal Adawiyah,**Assessment on Space & Furniture's Ergonomics for Children in Kindergarten**, WWW.Wikipedia.Org, World Health Organization(WHO), Retrieved From WWW.who.Int.
- Graves, Mitland, **The Art Of Color & Design**, Second edition, Mc Grow-Hill, USA, 1951.
- Ladau, Robert F., Smith, **Brent K. & Place, Jenifer Color: In Interior Design & Architecture**, Van Nostrand Reinhold, New York, 1989.
- Mount, Ellis, **ed. Creative Planning of Special Library Facilities**, New York, The Hawort Press, Inc., 1998.
- Porter, Tom & Byron Mikillides, **Visualization & Depiction of Space in Architecture**, E&F Nspon an imprint of Chapman & hall, London, UK, 1997.
- Stevens, Norman D., **Books About us for Kids**, 27(9) October, 1996.